موقع (قراءات إفريقية).. نافذة على القارة

www.qiraatafrican.com

إعداد: تحرير الموقع

أصبحت مواقع الإنترنت من أهم وسائل المعرفة والتواصل بين البشر، ولها من التأثير والانتشار ما يفوق الوسائل الورقية القديمة، هذا بشكل عام، أما بالنسبة للقارة الإفريقية؛ فإنّ المواقع الإلكترونية تزداد أهميتها لطبيعة الظروف الخاصة التي تمر بها قارة إفريقيا.

فحسب بيانات الاتحاد الدولي للاتصالات؛ فإنّ عدد مستخدمي الإنترنت في إفريقيا في ٣١ ديسمبر ٢٠١٢م هو (١٦٧٣٨٥٧٥١) مستخدماً، ما يقارب من ١٥,٥٪ من سكان القارة، وما يقارب ٧٪ من مستخدمي الإنترنت على مستوى العالم.

بينما كان مستخدمو الإنترنت في القارة الإفريقية في ٣١ ديسمبر ٢٠٠٠م، (٤,٥١٤,٤٠٠)، أي أنه في خلال ١٢ عاماً فقط تضاعف مستخدمو الإنترنت في القارة (٣٧ ضعفاً).

هذه الإحصاءات تشير إلى

المستقبل الواعد للإنترنت في إفريقيا، وتشير إلى أنّ إفريقيا تسير في مجال التكنولوجيا بأسلوب (القفزات)، فهي لا تمر بالدورة الطبيعية التي مرّ بها العالم في مجال التكنولوجيا، لكنها نظراً لعدم وجود بنى تحتية قديمة؛ تقوم بإدخال آخر ما توصلت إليه التقنيات الحديثة، في ظلّ التطور الكبير الذي تشهده المجتمعات الإفريقية؛ لذلك فكثير من دول إفريقيا تستخدم الإنترنت اللاسلكي دون أن تمر عبر الدورات التي مرّت بها غيرها من الدول، من استخدام الهاتف ثم استخدام الكابلات، نظراً لحداثة البنية التحتية في إفريقيا.

هذا المستقبل الواعد دفعنا للتفكير في إنشاء (موقع إلكتروني) يعبّر عن مجلة (قراءات إفريقية)، ويكون أحد أدواتها في إيصال رسالتها، هذا بالإضافة إلى عدة عوامل أخرى تجعل التواصل والتأثير في الواقع الإفريقي عبر موقع إلكتروني للمجلة خياراً مفضلاً.

ومن أهم هذه العوامل:

أ - عوامل راجعة إلى طبيعة القارة الإفريقية:

١ - اتساع رقعة القارة الإفريقية.

٢ - كون التنمية في القارة ناشئة، والمواصلات فيها ضعيفة؛ وهو ما يزيد من صعوبة التواصل الورقي.

٣ - وجود حواجز سياسية في كثير من دول إفريقيا تعوق التواصل، ومن ثمّ التأثير، بشكل مباشر.

٤ - انخفاض اهتمام المواقع العربية والإسلامية بقارة إفريقيا ومشكلاتها.

ب - عوامل راجعة إلى خصائص المواقع الإلكترونية:

١ - إمكانية تخطي الموقع الإلكتروني للحواجز السياسية والاجتماعية، وهو يشترك في ذلك مع البث الصوتي والمرئي الفضائي.

٢ - انخفاض تكلفة إنشاء الموقع الإلكتروني وتشغيله، مقارنة بالوسائل الأخرى (الإذاعات، الصحف، القنوات الفضائية)، مع الأخذ في الاعتبار حجم الشريحة المستفيدة.

٣ - إمكانية التواصل المتبادل وتحقيق التغذية الراجعة من خلال الموقع الإلكتروني (وهذه يكاد ينفرد بها الموقع الإلكتروني عن الوسائل الأخرى).

٤ - إمكانية إحداث التأثير الإعلامي آنيّاً، وفي أي وقت، وهو يشترك في ذلك مع البث الصوتي والمرئي.

٥ - إمكانية إتاحة الاستفادة من مميزات الوسائل الإعلامية الأخرى، كالبث الصوتي والمرئي، والأرشفة المستندية (وهذه تكاد تنفرد بها المواقع الإلكترونية عن الوسائل الأخرى).

هذه العوامل مجتمعة دفعتنا إلى إنشاء موقع (قراءات إفريقية).

وفيما يلي تقرير عن (موقع قراءات إفريقية)، يتضمن: منهجية تأسيس الموقع، ومنطلقات الموقع وأسسه وأهدافه، وحصاد الأعوام السابقة منذ إنشائه.

أولاً: تأسيس موقع قراءات إفريقية:

تأسست الدراسات الخاصة بموقع قراءات إفريقية على عدد من المنهجيات العلمية وأدوات جمع المعلومات، بحيث يتحقق عن كلّ منهج أو أداة جمع معلومات متخصّصة وحقائق علمية، تصبّ في إطار دعم ومساندة مجمل الدراسات التأسيسية للموقع.

وتحددت هذه المنهجيات وأدوات جمع المعلومات عمليّاً في ثلاثة إجراءات: (تحليل المضمون، الندوات التحاورية والحلقات النقاشية، الزيارات الخارجية).

الإجراء الأول: تحليل المضمون:

تعدّ منهجية تحليل المضمون CONTENT ANALYSIS إحدى أهم المنهجيات المستخدمة في دراسات وسائل الاتصال والإعلام، حيث وظفت هذه المنهجية لدراسة وتحليل المضامين المختلفة للمواقع العربية التي تهتم بالشأن الإفريقي.

ويُعرف تحليل المضمون بأنه: «أسلوب البحث الذي يهدف إلى الوصف الكمّي والموضوعي والمنهجي للمحتوى الظاهر في العملية الاتصالية والإعلامية».

ويشمل هذا التعريف أربعة عناصر وأسس؛ هي:

١ – الموضوعية: وتعني تجرد الباحث من التحيز الأمر الذي يحقق صفة الثبات، بحيث يمكن إعادة تطبيق البحث أكثر من مرة من قبل باحثين آخرين دون أن يكون هناك تغيّر في النتائج.

٢ – التنظيم: ويشتمل على عدد من الخطوات المنهجية والإجرائية التي يقوم بها الباحث بهدف الوصول إلى النتائج النهائية للبحث.

٣ – الاستخدام الكمّي: ويُقصد به التسجيل التكراري أو القيمة الرقمية لحدوث أي نوع من تصنيفات المحتوى.

٤ – المحتوى الظاهر: يركز تحليل المضمون في تحليل المحتوى الظاهر في الرسالة الإعلامية، دون الالتفات إلى المعاني والدلالات الكامنة في تلك الرسائل[١].

وقد وقع اختيارنا على هذا المنهج لارتباطه بأحد الأهداف العامة للدراسات التأسيسية؛ حيث إنّ تحليل محتوى عدد من المواقع المهتمة بالشأن الإفريقي يساهم في بلورة الشخصية التحريرية لموقع قراءات إفريقية وبنائها؛ من خلال استكشاف ملامح الشخصية التحريرية لكلّ موقع من هذه المواقع.

وقد سار تحليل المضمون على عدة مراحل نوجزها فيما يأتي.

المرحلة الأولى: طريقة اختيار عينات الدراسة:

وقد جرى رصد المواقع بالطرق الآتية:

أ – استخدام محرك البحث جوجل بالطرق الآتية:

– إفريقيا (باختلاف تشكيل الألف)، وتم استعراض ٤٠٠ نتيجة بحث.

– إفريقيا مسلم، ٤٠٠ نتيجة بحث.

– إفريقيا دولة، ٤٠٠ نتيجة بحث.

– البحث بأسماء الدول الإفريقية، واستعراض ٤٠٠ نتيجة لكلّ دولة.

– البحث بأسماء الدول الإفريقية + كلمة (مسلم، إسلام، مسلمين)، ٤٠٠ نتيجة لكلّ دولة.

– البحث بأسماء الدول من خلال استعراض أبرز (١٠) نتائج فقط.

ب – استعراض الأدلة العربية للمواقع، مثل (الردادي، عيون).

ج – البحث عن طريق الروابط الإضافية للمواقع الصديقة.

المرحلة الثانية: فرز المواقع:

أ – رصد قائمة فيها (٢٤) موقعاً تقريباً.

ب – مسح القائمة بالخطوات الآتية:

– تصفح زوايا الموقع زاوية زاوية.

– جمع بعض المواد من الموقع، والاطلاع عليها وقراءتها.

– تصفية القائمة إلى مواقع يشملها المسح، وأخرى لا تحتاج إلى مسح.

(١) انظر: الدراسات التأسيسية لصحيفة الوطن السعودية، مركز أسبار للدراسات والبحوث الإعلامية، وقد استفدنا من هذه الدراسات بشكل كبير عند تأسيسنا للموقع باعتبارها نموذجاً لتأسيس مؤسسة إعلامية، كما اطلعنا على دراسات مركز أسبار عن صحيفة البلاد، ودراسات المركز عن الشركة الشرقية للطباعة والصحافة والإعلام.

المواقع المستهدفة بالمسح[1]:

م	الموقع	لمحة عن الموقع
	شبكة الصومال اليوم للإعلام	نافذة إعلامية صومالية مستقلة تصدر عن مؤسسة الصومال للدراسات والأبحاث.
	وكالة القرن الإفريقى أون لاين للأخبار	موقع إخباري متخصص في دراسة منطقة القرن الإفريقي بعيون أبنائها.
	معهد مبارك قسم الله للبحوث والتدريب	معهد متخصص في قضايا الدعوة الإسلامية ودراسات التنصير في إفريقيا.
	صوت النيل	موقع يهتم بدول حوض النيل العشر، وقضاياها المختلفة [فيه تصوف].
	صحيفة الزحف الأخضر	صحيفة يومية فكرية شاملة تصدر عن حركة اللجان الثورية الليبية وتجنح نحو الشيوعية.
	صوت إفريقيا (ليبيا)	صوت إفريقي بعدة لغات عربية وإفريقية وأجنبية يبث خطاباً يؤكد أهمية وضرورة وحدة القارة عبر برامج مسموعة ثقافية وفكرية وثورية هادفة وإعلام جماهيري.
	شبكة المشكاة الإسلامية	موقع يهتم بإبراز الإسهام الدعوي والنشاط التربوي والعطاء الفكري لعلماء السودان ودعاته.
	أزواد نت	يهتم الموقع بتقديم كلّ ما يتعلق بأزواد من أخبار وأحداث.

مواقع غير مستهدفة بالمسح:

م	الموقع	ملاحظة
	لبيك إفريقيا – (لجنة مسلمي إفريقيا)	موقع كان موجوداً ولكنه معطل حالياً.
	أزواد الحرة	(موقع للأنصار بدولة مالي، يحتوي على صفحة واحدة، وغير محدث).
	شبكة منتديات واحة أزواد	(عام وليس خاص بالأنصار).
	صوت الطوارق	(عبارة عن مدونة فقط).
	المركز العالمي لدراسات الكتاب الاخضر	يحتاج إلى مسح لكن وجد موقع آخر يركز على الدراسات المتعلقة بإفريقيا، ويشارك فيه نخبة من الكتاب.
	موقع مفوضية الاتحاد الإفريقي	(الصفحة الرئيسة فقط عربية، وعند الدخول إلى الروابط تنقلب إلى إنجليزي).
	مركز البحوث والدراسات الإفريقية – جامعة إفريقيا العالمية	(يحتوي على صفحة واحدة، وليس فيه شيء).
	وكالة أنباء عموم إفريقيا	الموقع إخباري مهم، ولكنه يتطلب وجود اشتراك في الموقع للدخول إلى التفاصيل.
	منتدى الجعليين	(عبارة عن منتدى فقط).
	مركز كل تشاد للدراسات والأبحاث و النشر	(الموقع عبارة عن موقع إخباري ومنتدى من السعودية).

المرحلة الثالثة: مسح المواقع:

جرى مسح المواقع المناسبة، وتمّت دراسة كلّ موقع منها، وتصفح الصفحات الداخلية لها، ومن ثمّ تعبئة استمارة لكلّ موقع تتضمن: تلخيصاً للموقع، وتقويماً

(١) هناك مواقع إفريقية انطلقت بعد وقت الدراسة أهم وأشمل من المواقع المذكورة، نحو موقع: (منارات إفريقية، إفريقيا اليوم)، كما يشار إلى أنّ بعض المواقع المذكورة في الدراسة قد تعطلت فيما بعد لأسباب مختلفة.

عامّاً له، وتحديداً لأبـــرز ما يتميز به، مع اقتراح آليـــة للتواصل معـــه، وهذه كانت المرحلة الأطول في البحث، حســـب توسع الموقع وكثرة مواده.

نتائج البحث:

١ – نـــدرة المواقـــع العربيـــة المهتمة بإفريقيا.

٢ – قلّة الاهتمام بإفريقيا في المواقع العربية والإسلامية.

٣ – عدم الاهتمام بالدول الإفريقية من باب أولى.

٤ – ضعـــف آليـــات التفاعـــل مع تلك المواقـــع القليلة، وضعف تفاعـــل القراء أيضاً، ما يعكس شبه العدم للقلم الإفريقي، وبخاصة حين نجد أنّ كثيراً من الكتّاب عن إفريقيا ليسوا أفارقة.

٥ – أهمية إنشـــاء موقع شـــامل يهتم بإفريقيا ويكـــون مرجعاً ودليـــلاً للمواقع الأخرى، وللمهتمين بالشأن الإفريقي.

٦ – يعد إنشاء موقع متخصّص بشؤون القارة ســـبقاً للمجلة، وموجّهـــاً للمهتمين بإفريقيا.

٧ – عدد المواقع المتخصّصة بإفريقيا عامّة (٣ مواقع).

٨ – عدد المواقع المتخصّصة بأقاليم إفريقيـــة (٣ مواقع)، وهـــي: وكالة القرن الإفريقي، صوت النيل، أزواد نت.

٩ – عدد المواقـــع المتخصّصة بدولة محددة (موقعـــان)، وهما: الصومال اليوم، شبكة المشكاة الإسلامية.

١٠ – المواقـــع العامّـــة المحتوية على مقالات عـــن إفريقيا (٥ مواقـــع)، وهي: رســـالة الإســـلام، الألوكة، قصة الإسلام، المختار الإسلامي، مركز دراسات الإسلام والعالم المعاصر.

١١ – المواقع بحســـب مكان صدورها: (١٠ مواقع) من دول إفريقية، و (٤ مواقع) صادرة من خارج إفريقيا.

١٢ – بعـــض المواقـــع مســـمّاة بدول إفريقية معينة وليـــس فيها اهتمام خاص بإفريقيا أو الدولة الإفريقية، مثل: منتديات واحة أزواد، مركز كلّ تشاد، منتديات بوابة تشاد.

الإجراء الثاني: الحلقات النقاشية:

إنّ فكـــرة الحلقات النقاشـــية التي تمّ تبنيها عند إعداد الدراســـات التأسيسية للموقـــع جـــاءت للتعرف علـــى التوجهات الرئيسة التي تحكم عقلية النّخب المهتمة بالشأن الإفريقي، سواء كانوا أكاديميين أو مثقفيـــن، من هذا المنطلق قام الموقع بعد مرحلـــة التصميم وخلال البـــث التجريبي بعقد حلقة نقاشـــية، تـــم توجيه الدعوات للمشـــاركة فيها إلى النّخـــب والمثقفين، بالإضافة إلى الإعلاميـــن؛ خصوصاً في مجال الإعلام الإلكتروني.

وقد أقيمت الحلقة النقاشية في فندق سفير بالعاصمة المصرية القاهرة، وشارك فيها هيئة تحرير الموقع والمجلة بالإضافة إلى:

– الأســـتاذ محمد جمال عرفة: نائب رئيس تحرير صحيفة الحرية والعدالة.

– الأستاذ محمود سلطان: رئيس تحرير جريدة المصريون.

– الدكتـــور جمال حفنـــي: الأكاديمي المتخصص في الشـــؤون الإفريقية ومدير تحرير موقع مجلة السياسة الدولية.

– الأســـتاذ صـــلاح مـــازن: نقيـــب الصحافيين الإلكترونيين في مصر.

- الأستاذ سامح رزق: مبرمج.

وقدّم كلٌّ من المشاركين ورقة عمل، كلٌّ في تخصّصه، وقد شملت الأوراق النواحي التحريرية والتصميم والبرمجة، وقام المشاركون بتشكيل مجموعات، عكفت على مناقشة ما تمّ تقديمه لاستخلاص العبر والنتائج؛ لضمان تميز العملية التحريرية والبرمجية بالموقع.

الإجراء الثالث: الزيارات الخارجية:

قام فريق التحرير بالموقع بتنفيذ برنامج زيارات للاطلاع على تجارب المواقع الأخرى، واكتساب خبراتهم في مجال التأسيس والنشر الإلكتروني، واحتوى برنامج الزيارات على عدد من الموقع الإلكترونية ذات الطبيعة الإخبارية والتحديث على مدار الساعة، نحو: موقع مفكرة الإسلام، صحيفة المصريون الإلكترونية، موقع لها أون لاين.

هذا حصاد سريع لأهم المراحل والخطوات التي اتخذت عند تأسيس (موقع قراءات إفريقية)، الذي لم يمض عليه أكثر من ثلاث سنوات، ليعبر عن (مجلة قراءات إفريقية) وموضوعاتها، ويعمق الوعي بالواقع الإفريقي، وقضايا التنمية بأنواعها المختلفة في إفريقيا، انطلاقاً من الهوية الإفريقية، والتي يعدّ الإسلام وحضارته رافدها الرئيس، حيث إنّ أكثر من ٥٢٪ من سكان القارة من المسلمين.

ثانياً: منطلقات الموقع وأسسه:

يمكننا توضيح المنطلقات الرئيسة للموقع والأسس التي يرتكز عليها من خلال تحديد:

١ - الشريحة المستهدفة:

هم المثقفون والأكاديميون والعلماء والدعاة والنّخب وطلاب العلم المهتمون بالشأن الإفريقي.

وتتمثل أهم صفات هذه الشريحة في:

النطاق الجغرافي: يقع معظم أفراد هذه الشريحة في قارة إفريقيا.

المرحلة السّنية: تدور حول المتوسط العمري من ٢٠ إلى ٥٠ عاماً، وهي مرحلة تتميز بالاستقرار النفسي غالباً، وإلى حدٍّ ما بالاستقرار المادي، حيث تكون وجهة العمل والكسب قد تقررت إلى حدٍّ بعيد.

المستوى الثقافي: تكون هذه الشريحة في الغالب قد حددت وجهتها الثقافية، وحازت أوليات العلوم على الأقل، واكتسبت قدراً لا بأس به من المعارف والثقافة العامّة.

الرابطة الاجتماعية: تدور الرابطة الاجتماعية في أكثر البلدان الإفريقية على الولاء القبلي (أو العائلي) والجهوي والديني، ومن ثمّ: تؤثر في هذه الشريحة عوامل هذه الروابط وقيودها وضغوطها، ومن ناحية أخرى: فإنّ المرحلة السنية والمستوى الثقافي المميزين للشريحة يكسبان أفرادها مكانة اجتماعية غير منكورة، يمكن استثمارها في نشر التوعية المراد بثها.

المدى التأثيري: الشريحة المحددة تقع في دائرة التأثير الفاعل في مجتمعاتهم غالباً، نظراً للمكانة التوعوية العالية التي يحوزها علماء الدين والدعاة والمثقفون في البلاد ذات المستوى الثقافي المنخفض.

٢ - الرسالة:

تقديم محتوى إعلامي متميز، يعالج قضايا الواقع الإفريقي بحرفية ومهنية، للمساهمة في تكوين وعي ناضج للمهتمين بالشأن الإفريقي.

٣ – أهداف الموقع:

يمكن صياغة أهداف الموقع في مجموعتين متسقتين، وهما:

المجموعة الأولى: التواصل والتأثير:

وذلك من خلال:

١ – إقامة قناة يمكن من خلالها الوصول إلى شخصيات فاعلة لا يمكن الوصول إليها بالطرق التقليدية.

٢ – تفعيل التواصل مع النّخب الإفريقية (علماء وقيادات ومثقفين) ومحاولة التأثير فيها إيجابيّاً.

٣ – التأثير في صناع القرار فيما يتعلق بالعمل الخيري.

٤ – إيجاد روابط بين المهتمين بالشأن الإفريقي.

٥ – التفاعل مع جمهور الموقع بما يخدم القضايا الرئيسة في إفريقيا، وكذلك الموقع.

المجموعة الثانية: تعميق الوعي:

وذلك من خلال:

١ – الوصول بمجلة (قراءات إفريقية) إلى شرائح واسعة.

٢ – نشر المواد التي لا يمكن نشرها في المجلة لخصوصية النشر الورقي والدوري وطبيعته.

٣ – كشف النوازل المتعلقة بالشأن الإفريقي تعريفاً وحلولاً.

٤ – رصد الانحرافات الفكرية والاجتماعية في الواقع الإفريقي، والتوعية بآثارها، واقتراح معالجات لها.

ثالثاً: حصاد الأعوام الثلاثة:

وعلى الرغم من حداثة نشأة الموقع؛ فقد استطاع أن يتبوأ مكانة متميزة بين المواقع العربية المتخصّصة في الشأن الإفريقي، كما شهد درجة كبيرة من التفاعل والمشاركات من القرّاء الأفارقة مقارنة بغيره من المواقع التي تعمل في الإطار نفسه، بشهادة عدد من المختصين والمهتمين، وحسب نتائج موقع التصنيف العالمي (ألكسا)[1].

وفي اعتقادنا أنّ ذلك يرجع إلى ما يحتويه الموقع من دراسات متخصّصة كُتبت بأيدي أفارقة، كما أنّ تحديث موقع قراءات يتم بشكل مستمر ومنتظم، كما نحرص على أن تكون تغطيته لما يستجد من قضايا في الشأن الإفريقي سريعة وكبيرة وشاملة؛ بما يتوافق وطبيعة الصحافة الإلكترونية، يضاف إلى هذا قلة المواقع المتخصصة في الشأن الإفريقي.

هذا الأمر يعطي فرصة وتحدٍّ في آنٍ واحد، الفرصة في أن نجذب كلّ المهتمين بالشأن الإفريقي إلى موقعنا، وتحدٍّ في أن يظل الموقع دائماً في المقدمة.

لقد حرص الموقع منذ انطلاقه على زيادة الوعي بقضايا القارة التاريخية والسياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والدينية، حيث نشر خلال أعوامه الثلاثة أكثر من (٧٥٦٥) مادة ما بين مقال ودراسة وتقرير وترجمات وخبر ووسائط متعددة (صور، وفيديو)، كما تم نشر (١٠) ملفات – تضمّنت ٩٥ مادة، أغلبها دراسات متخصّصة، وأغلب هذه الدراسات من إنتاج المجلة أو الموقع – تتناول أهم القضايا الساخنة التي عصفت بالقارة

(١) هو موقع إلكتروني تابع لشركة أمازون, متخصص في إحصائيات وترتيب مواقع الإنترنت.

الإفريقية من جميع جوانبها خلال السنوات الثلاث الماضية، وأهم هذه الملفات هي:

- إفريقيا الوسطى.. أزمة جديدة (١٠ مواد).
- أزمة مالي.. والتدخل الخارجي (١٦ مادة).
- بوكو حرام.. والصراع في نيجيريا (٨ مواد).
- دور القوى الدولية في إفريقيا (١٥ مادة).
- العلاقات الإسرائيلية - الإفريقية (١٤ مادة).
- دول حوض النيل والصراع على المياه (٧ مواد).

ولم نكتف بإطلاق الموقع العربي وحسب، بل أصدرنا نسخة للموقع باللغة الإنجليزية سعياً للوصول للدول الإفريقية الناطقة باللغة الإنجليزية، والتي تعدّ في الوقت نفسه من أعلى الدول استخداماً للإنترنت، كما هو موضح في الشكل الآتي:

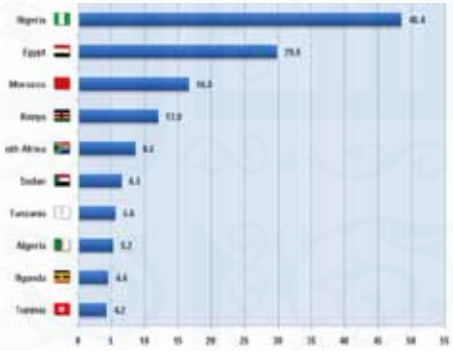

الدول الإفريقية العشرة الأعلى استخداماً للإنترنت

وحرصاً منا على بلوغ رسالة المجلة إلى الناطقين باللغات الأخرى، فإنه يجري الإعداد لنسخة ثالثة من الموقع باللغة الفرنسية، ويتوقع أن تنطلق في النصف الأول من العام الهجري الجديد ١٤٣٦هـ، يشار في هذا الصدد إلى أنه تجري عملية تقييم وتطوير شاملة لنسختي الموقع (العربية، والإنجليزية)، سيتم خلالها إضافة نوافذ جديدة له، بعضها نوافذ خدمية، وبعضها الآخر نوافذ معلوماتية موسوعية، هذا بالإضافة إلى نوافذه القديمة التي حظيت بقبول وتفاعل كبير من متصفحي الموقع، حتى يثري الموقع العملية البحثية، ويكون قبلة جميع المهتمين بالشأن الإفريقي.